التطبيقات النبوية في لعب الأطفال

الباحث

أ.م.د / عبد الله محمد أحمد الحسبان

الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

التطبيقات النبوية في لعب الأطفال

عبد الله محمد احمد الحسبان
الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : ahusbana@gmail.com

ملخص البحث

إن مرحلة الطفولة أهم فترة يمكن للمربي في أن يغرس فيها المبادئ القويمة في نفوس وسلوك أبنائه فالفرصة متاحة والإمكانيات متوفرة من فطرة سليمة، وطفولة ساذجة، وتعتبر من الخطورة بمكان حيث يتعرض الأطفال في الوقت الراهن لمجموعة من الأمراض النفسية العصبية الخطيرة لتعلقه بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وكل ذلك ناتج عن إهمال قضية اللعب في هذه الفترة الحرجة.

وهناك ظاهرة غريبة ومنهج عند بعض الناس، من البعد عن الأطفال وملاعبتهم، وبل اعتبره البعض من خوارم المروءة ، ونواقض الرجولة، ومن هنا انطلقت فكرة البحث في الإجابة على هذه الإشكالات ، ومنها هل اعتنى المصطفى صلى الله عليه وسلم بملاعبة الأطفال؟ هل هناك تطبيقات نبوية شريفة تبين العناية في لعب الأطفال، وما هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم من لعب الأطفال؟

وقام هذا البحث على المنهج الاستقرائي ويتلخص في تتبع الأحاديث النبوية والسيرة النبوية التي تتعلق في بيان التطبيقات النبوية في لعب الأطفال، واهتمامه صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب، ومن ثم التركيز على العملية التحليلية للأحاديث النبوية وما فيها من دلالات تربوية روحانية مهمة جداً، مما يكون له اثر طيب على نفسية الطفل واستقرار حياته.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات، النبوية، لعب الأطفال، الحسبان.

التطبيقات النبوية في لعب الأطفال

Prophetic Applications in Play Children
By.Abdallah Mohammad Ahmad Alhusban
Assistant Professor in the Department of Sunnah and its Sciences,College of Sharia and Islamic Studies,Qassim University, Saudi Arabia
E-mil: ahusbana@gmail.com

Abstract

The childhood is the most fertile and the longest and most important period can breeders, to instill the Principles and guidelines of sound orthodoxy in the hearts and the behavior of his sons, the opportunity is available and the possibilities are available from a healthy nature, a naive childhood,

It is very dangerous where children are currently exposed to a range of neurological psychiatric illnesses Serious, the attachment by means of modern technology, all the result of the negligence of the issue of playing in this critical period.

There was a strange and methodical asking when some people, from the distance from the children and their play, and even considered it some of the Nullifiers of masculinity, thus it began the idea of research in the answer to these problems, among them, did the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) care about playing with children? Are there honest prophetic applications that show interest in children's toys, and what is the position of the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) about playing children?

As well as the existence of practical applications for the Prophet peace be upon him to play with children.

This research is based on the inductive method and in the followings of the Prophetic Hadiths and the prophetic narration that relate to the statement of the prophetic applications in children's play and its interest in this aspect. Hence, the focus is on the analytic process of the Prophet's Hadiths and their important spiritual educational connotations, Child psychology and stability of life.

The most important results expected for the research: a statement of practical example of parents and educators in dealing with children and their playing through the prophetic approach, as well as looking attentively to play with children especially it is a prophetic methods successful in building a normal child character.

Keywords: Applications, Prophetic, Play Children, Alhusban.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يليق بجلاله وعظيم سلطانه، الحمد لله الباعث محمداً هادياً وبشيراً ومعلماً ومحولاً للبشرية من الجهالة إلى الهداية والرشاد، إنها سنة المصطفى التي فيها الهدى والخير، والرأفة والرحمة، والحفظ والرعاية، وتسخير الفطرة وتسييرها إلى الهدف النبيل والمقصد السامي القويم، فكان منها جيل قوي بالإيمان والعمل الصالح، والعبادة والطاعة، والبناء والتشييد، على هدى من الله تعالى ورسوله ﷺ.

جعلت السنة النبوية الإنسان مدار العملية التعليمية والتربوية من المهد إلى اللحد، فكان المنهج النبوي التربوي التطبيقي المتسم بالتكامل والشمولية والواقعية والمثالية، من أجل تنقية الروح والنفس والجسد وما ينجم عن ذلك من علاقات اجتماعية وإنسانية، فكان النبي صلّى الله عليه وسلّم يدعو الناس إلى الإيمان ويحثهم على تطبيق شريعة الله عز وجل، لتكميل فطرتهم، وتهذيب نفوسهم شيئاً فشيئاً، وتوحيد نوازعهم وقلوبهم، وتوجيه طاقاتهم وحسن استغلالها للخير والسمو: طاقات العقل، وطاقات الجسم، وطاقات الروح، لتعمل معا وتتجاوب للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد وينهض بالمجتمع بكل فئاته وأطرافه ، ومن هذه الفئات التي استهدفها النبي صلى الله عليه وسلم فئة الطفولة ؛ إن مرحلة الطفولة هي أخصب و أطول وأهم فترة يمكن للمربي فيها أن يغرس فيها المبادئ القويمة والتوجيهات السليمة في نفوس وسلوك أبنائه فالفرصة متاحة والإمكانيات متوفرة من فطرة سليمة ، وطفولة ساذجة ، وبراءة صافية وليونة ومرونة وقلب لم يلوث ونفس لم تدنس .

مشكلة البحث :

يطرح البحث تساؤلات عدة، أبرزها:

١- هل اهتم المصطفى صلى الله عليه وسلم بملاعبة الأطفال؟

٢- هل هناك تطبيقات نبوية شريفة تبين الاهتمام في لعب الأطفال؟

٣- هل هناك أسلوب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم في لعب الأطفال؟

٤- ما هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم من لعب الأطفال؟

أهمية البحث : جاءت أهمية هذا البحث في بيان العلاقة النبوية مع هذه المرحلة الخطيرة وهي مرحلة الطفولة ، وكذلك الإهمال الكبير عند العائلة المسلمة لهذا التطبيق النبوي في الوقت الراهن ، وحاجة الطفل لبناء علاقة سوية سليمة صحية مع الوالدين للخروج من الأمراض النفسية التي انتشرت في الوقت الحالي ، وكذلك تنبع الأهمية في القيام على عرض وكشف التطبيقات النبوية في لعب الأطفال و توضيح الوسائل النبوية التربوية الخاصة بالطفل وخاصة وسيلة اللعب، وبيان النظرة النبوية الشريفة لهذه لمرحلة الخطيرة جداً وهي مرحلة الطفولة .

أهداف البحث:

١- العمل على بيان اهتمام المصطفى صلى الله عليه وسلم بملاعبة الأطفال.

٢- توضيح وكشف التطبيقات النبوية الشريفة في لعب الأطفال.

٣- بيان خصائص الأسلوب النبوي صلى الله عليه وسلم في ملاعبة الأطفال.

٤- بيان حقيقة موقف النبي صلى الله عليه وسلم من لعب الأطفال.

منهجية البحث :

- اقتضت طبيعة البحث أن يستخدم الباحث :

١- المنهج الاستقرائي الذي تتبعت من خلاله أحاديث الرسول صلى الله

عليه وسلم ومعطيات السيرة النبوية التي تتعلق في بيان التطبيق النبوي في تعامله مع لعب الأطفال.

٢- المنهج الوصفي التحليلي في كشف التحليل الموضوعي لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المتعلقة بلعب الأطفال.

٣- المنهج الاستنتاجي في وضع بيان يوضح أبرز التطبيقات النبوية في التعامل مع لعب الأطفال.

أدبيات البحث (الدراسات السابقة)

على الرغم من الاهتمام الكبير الملحوظ بموضوع لعب الأطفال في الوقت الحالي من قبل الباحثين والدارسين الأكاديميين والدراسات الأجنبية، إلا أن التركيز على الناحية الإسلامية وخاصة الحديثية منها ، وإبراز ما كان عليه منهج النبي ﷺ في ملاعبة الأطفال والاهتمام بهم لم يكن لها كثير حض من ذلك وخدمة ، وهذا الذي دفعني للعمل في هذا البحث ، ولكني وجدت بعض الكتابات والمنشورات التي تعرضت لموضوع اللعب عند الأطفال من النواحي التربوية والسلوكية والبعض تعرض لبيان الجانب الشرعي منها:-

١- إستخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية. حسن بن علي البشاري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة ، ٢٠٠٠م.

٢- الأسس النفسية للنمو في الطفولة إلى الشيخوخة ، فؤاد البهي السيد. ١٩٧٤.. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣- الألعـــاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجياً وتعليميا وعملياً ، محمد محمود الحيلة.. ٢٠٠، عمان: دار المسيرة. ط٢.

٤- التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً ، عبد المجيد طعمه حلبي،، دار المنهل ، عمان.

٥- الميسر في سيكولوجية اللعب، بلقيس و مرعي . أحمد ، توفيق. ١٩٨٧. ط٤ . عمان. دار الفرقان.

٦- هدي الإسلام في اللهو و الألعاب يوسف القرضاوي. دراسة مأخوذة من الإنترنت. www.islamonline.net

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى ما يلي:

المبحث الأول: اللعب (مفهومه، أهميته)

المطلب الأول: مفهوم اللعب.

المطلب الثاني: أهمية اللعب في الإسلام.

المبحث الثاني: أهداف اللعب في السنة النبوية.

المطلب الأول: الهدف الأول.

المطلب الثاني: الهدف الثاني.

المطلب الثالث: الهدف الثالث.

المطلب الرابع: الهدف الرابع.

المبحث الثالث: التطبيقات النبوية في لعب الأطفال.

المطلب الأول: التطبيق المباشر

المطلب الثاني: التطبيق الغير مباشر.

المطلب الثالث: التطبيق المكاني والبيئة المناسبة للعب.

المطلب الرابع: التطبيق الزماني (وقت اللعب).

المبحث الأول: اللعب (مفهومه ،أهميته)

المطلب الأول: مفهوم اللعب

مفهوم اللعب (لغةً واصطلاحاً):

جاء تعريف اللغويين لكلمة اللعب بمعنى ضد الجد [١]، وفي جمهرة اللغة :" اللعب ضد الجد ، لعب الصّبيان لعبا وَكَذَلِكَ كل هازل لاعب".[٢]

وجاء في لسان العرب لابن منظور :" اللعب ضدّ الجدّ، و يُقال لكلٍّ من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً ".[٣]

هكذا عرّفهُ اللغويين القدامى بأنه ضد الجد أي الهزل ، فلم يرَو أن له أي دور تعليمي أو تربوي ،بل رأى ابن منظور بأنه كل نشاطٍ لا يجدي نفعاً، فهو يرى بأنهُ سلوك فارغ من أي محتوىً وظيفي .

وقد سادت هذه النظرة التقليدية للعب في الحقبة التي واكبت الثورة الصناعية "ففي البلدان الأوروبية التي مرت بالثورة الصناعية كان اللعب يعدّ

١ابن سيده ،أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، المخصص ، تحقيق: خليل إبراهم جفال: دار إحياء التراث العربي- بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ج٤ ص١٣.

٢ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي جمهرة اللغة تحقيق ،رمزي منير بعلبكي الطبعة الأولى، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م، ج١ ص٣٦٧.

٣ ابن منظور. محمد بن مكرم الأفريقي المصري. لسان العرب . بيروت: دار صادر . ط١.ج١.ص٧٣٩.

عملاً عديم الفائدة أو مؤذياً أحياناً ".[١]

وقد أشار النجدي إلى الموقف العدائي الذي كان يتخذهُ المربون قبل النهضة التربوية الحديثة لكل ما يمتّ إلى اللعب بصلة ؛فقد كانوا ينظرون إليه على أنه نشاطٌ عديم القيمة ، و على أنه مضيعة للوقت بل على أنه ضارّ بالطفل و الإنسان البالغ على حدٍّ سواء ،"وكان ممن أذاعوا هذا الرأي أحد المربّين الألمان ويدعى (فرانك) فقد كتب قائلا: إن اللعب يجب أن يمنع و يحرّم في أي صورة من الصور ، وأن الأطفال يجب أن يُنبّهوا إلى عدم جدواه وإلى ما ينطوي عليه من نَزَقٍ و حُمق ".[٢]

وقد وافقه بذلك العالم سبنسر[٣]حيث يرى أن اللعب تعبيرٌ عن طاقةٍ ونشاطٍ زائد و يفتقرُ إلى الغايات و الأهداف.[٤]

لكن مفهوم اللعب تطوّر مع مرور الزمن، إذ كان للنظريات الحديثة

---

١ أنظر.الصويركي.محمد علي حسن . ٢٠٠٥. الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة. عمان: دار الكندي.ص١٥.

٢ انظر : حجر.النجدي أحمد. ١٤٠٦هـ. القيمة الاجتماعية لوقت الفراغ.مجلة شؤون اجتماعية.العدد السابع. الإمارات العربية المتحدة :جمعية الاجتماعين.ص٩٥.

٣ هربرت سبنسر ١٨٢٠ – ١٩٠٣م فيلسوف إنكليزي مشهور بمؤلفاته في علم الاجتماع والفلسفة، قال عنه رشيد رضا " شيخ فلاسفة أوربا الاجتماعيين " أنظر. (تفسير المنار) لمحمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب

سنة النشر: ١٩٩٠ م ، ج١ ص١٨٧؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، ج٢ ص٨٠٤.

٤ السيد.خالد عبد الرزاق.سيكلوجية اللعب نظريات و تطبيقات.الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢م، ص١٧.

المتمثلة في نظرية التحليل النفسي، والنظرية المعرفية الدور الكبير في إكساب مفهوم اللعب هوية خاصّة بوصفهِ أحد المفاهيم النمائية ، وأصبح نشاطاً هادفاً لهُ فوائد تربوية و أخرى علاجية و محطّ اهتمام التربويين وعلماء النفس بعد وضوح قيمتهُ السابقة. [١]

وقد تعددت تعريفات اللعب وتباينت تبعاً للإطار المرجعي الذي يستند إليه كل ّباحث في رصده لهذا السلوك، كما أن جُلّها إنما هو وصفٌ للعب وليس تعريفاً له، مما يجعل تقديم مفهوم موحّد صعباً للغاية ؛ لذا سوف أكتفي بإيراد بعض النماذج في تعريف اللعب:

أ) تعرفه سوزانا ميلر اللعب :" مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية .[٢]

ب) ويعرفه البهي :"اللعب: هو عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف [٣]

ج) ويعرفه الحيلة :" اللعب: بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم وهو استغلال للأنشطة في اكتساب المعرفـــة وتقريب مبادئ

١المصدر السابق.

٢ ميلر ، سوزانا . سيكولوجية اللعب. ترجمة حسن عيسى ،سلسلة عالم المعرفة ١٩٩٠م ، ص٤

٣السيد. فؤاد البهي. ١٩٧٤.الأسس النفسية للنمو في الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.ص٥٥.

التعلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية". [١]

د) وتعرفه الحريري بأنه "استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية".[٢]

ه) ويعرفه الصويريكي بأنه: "اللعب نشاط موجّه ، أو غير موجّه ،يؤديهِ الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية . ويستغلّه بعضهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والوجدانية ، وانه يستغّل طاقة الجسم الحركية والذهنية ، ويتّصف بالسرعة." [٣]

و) في كتاب سيكولوجيا اللعب يعرفه المؤلفان "اللعب: هو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل ، ويمارسه فردياً أو جماعياً ويشغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع". [٤]

---

١ الحيلة.محمد محمود. ٢٠٠٣. الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجياً وتعليميا وعملياً.عمان: دار المسيرة. ط٢ص٢٢٥.

٢ الحريري، رافدة وبلقيس، الالعاب التربوية وانعكاساتها على الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص١١.

٣أنظر.الصويركي.محمد علي حسن . ٢٠٠٥. الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة. عمان: دار الكندي.ص١٥.

٤ بلقيس و مرعي . أحمد ، توفيق. ١٩٨٧. الميسر في سيكولوجية اللعب،ط٤ . م. عمان. دار الفرقان.ص٢٧.

ويعرفه راندل وموريس (Randel، Moris)[1]: "فاللعب : نشاطٌ تنافسي محدد بقواعد وشروط لتحقيق أهدافٍ خاصّة ، و هو يعتمد على المهارة غالباً، والحظ في بعض الأحيان". ويرى الباحث أن هذا التعريف فيه شمول لجوانب اللعب المختلفة والمتنوعة.

ويمكن ان نعرف اللعب بانه نشاط جسدي او عقلي فيه ترويح عن النفس لإشباع رغبات الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية و الوجدانية.

---

١ Randel Josephin m and moris barbara A. ١٩٩٢. The effectiveness of games for educational purposes :A review of recent research simulation and gaming . ٢٣. p٢٦١

المطلب الثاني: أهمية اللعب في الإسلام

أهمية اللعب:

عرَف علماء الأمة الإسلامية قديماً أهمية اللعب وأشاروا إليه وأرشدوا الآباء والمربين إلى ضرورته للطفل؛ فها هو ذا الغزالي يقول: "ينبغي أن يُؤْذَن للصبي بعد الانصراف من الكُتَّاب أن يلعب لعباً جميلاً يستروحُ فيه من تَعَبِ المكتَبِ؛ بحيث لا يتعب في اللعب؛ فإنَّ مَنْعَ الصبي من اللعب، وإرهاقَه بالتعلم دائماً، يُميت قَلبَهُ، ويُبطِل ذَكَاءَهُ، وينغص عليه العيشَ حتى يطلب الحيلة في الخلاص من الكُتَّاب رأساً" .[1]

وما أشار إليه الغزالي بالكُتَّاب هو ما يساوي المدرسة في عصرنا الحالي، وهذا ما نعانيه في الفترة الحالية من التهرب من المدرسة في التعليم بجميع مراحله، لوجود الإرهاق النفسي والوجداني، فلو وجد الطفل الترويح واللعب في المدرسة لزاد حبه وتعلقه بها.

وقد أشار ابن العربي المالكي في كتابه مراقي الزلفى إلى أهمية اللعب للطفل ليستريح من تعب التعليم ، وأن منع الطفل من اللعب يؤدي به إلى موت قلبه وفكره وذكائه.[2]

ومن الأهمية أن ينبه إلى أن اللعب فيه فوائد وجدانية تعليمية كبيرة جداً، وخاصة في الانفتاح على العالم المحيط بالطفل .

تقول الدكتورة سهير كامل أحمد: "إن اللعب حتى مرحلة الطفولة المبكرة هو طريقة الطفل الخاصَّة للانفتاح على العالم المحيط به، وإن الطفل

١محمد الغزالي ، احياء علوم الدين ،دار المعرفة –بيروت، ج٣ ص٧٣.

٢انظر مختصراً، المدخل لابن الحاج ، محمد بن محمد الفاسي المالكي، دار التراث، ج٤ ص٢٩٨. وكتاب مراقي الزلفى لابن العربي مفقود.

يعبر في أثناء اللعب عن إحساساته الكامنة حيالَ الأفراد المحيطين به؛ وتكشفُ لُعَبُ الأطفال عن حياتهم الوجدانية التخيُّليَّةِ، وعن مدى تأثرهم بعملية التطبيع الاجتماعي التي يَخضعون لها".[1]

وكذلك استغلال الطاقة الموجود لدى الطفل في اللعب المفيد الذي يدفع إلى متعته وتنفيسه عن ما يعانيه من هموم وتراكمات الحياة المعاصرة.

تقول الدكتورة آمنة أرشد بنجر: "إن أسلوب اللعب هو استغلال واستنفاد لطاقة الجسم الحركية، كما أنه مصدر المتعة النفسية للطفل؛ لأنه يمنح الطفل السرور والمرح والحرية"[2].

والأصل في اللعب أنه مرغوب ومطلوب للطفل من وجهة نظر الإسلام وذلك لما يضفيه من سعادة على الطفل ويكسبه من خبرات ، فإخوة يوسف عليه السلام حين طلبوا من أبيهم السماح بأخذه معهم علّلوا ذلك بأنه سوف يرتع ويلعب وأنهم سوف يحافظون عليه، ولو لم يكن ذلك مقبولاً بل حقاً من حقوق الطفل لما سمح أبوهم لهم بمصاحبة يوسف وأخذهم له.[3]

يقول القرضاوي: "الإسلام لم يفترض على الناس أن يكون كل كلامهم ذكراً وكل صمتهم فكراً وكل سمعهم قرآن، وكل فراغهم في المسجد، وإنه

١سيكولوجية نمو الطفل؛ د. سهير كامل أحمد، مركز الإسكندرية للكتاب سنة ١٩٩٩م، ص (٨١).

٢ينظر: أصول تربية الطفل المسلم: الواقع والمستقبل، د. آمنة أرشد بنجر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص (١٧٦).

٣حنورة وعباس. أحمد حسن . شفيقة إبراهيم ١٩٩٦م . ألعاب أطفال ما قبل المدرسة .ط٢. بيروت مكتبة الفلاح .ص٤٩.

اعترف بهم وبفطرتهم التي خلقهم الله عليها فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب السرور ويجلبه ويكره الحزن وما يدفع إليه من متاعب ويستعيذ بالله من شره."[1]

١القرضاوي.يوسف عبد الله. ٢٠٠٥ م. هدي الإسلام في اللهو و الألعاب . الدوحة . ص٧.دراسة مأخوذة من الإنترنت.بتاريخ ٢٠٠٢١٦١٢م. www.islamonline.net.

المبحث الثاني: أهداف اللعب في السنة النبوية

المطلب الأول: الهدف الأول: إظهار سماحة الإسلام وأن فيه فسحة

من الضروري التأكيد على أن الإسلامية شريعة سمحة وواقعيه، وان السنة النبوية جاءت بتعاليم بعيدة عن الغلو والجفاء وتقوم على تنظيم وبناء لبنات المجتمع المسلم وتأسيس أفراده على المحبة والتسامح وتراعي مشاعر الأطفال.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي."[1]

وهنا زوج النبي ﷺ عائشة تقوم باللعب مع صويحباتها بل إنه يشجع على أن يلعبن معها، ودليل على أن هناك وقت مخصص يلعب فيها الانسان مع زملائه.

---

١ أخرجه الشيخان؛ أخرجه البخاري في "صحيحه في كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ج٨ ص ٣١ رقم الحديث (٦١٣٠) ؛ ومسلم في "صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب فِي فضل عائشة رضي الله تَعَالَى عنهما ج٧ ص ١٣٥رقم الحديث (٢٤٤٠) . يتقمعن :" أنهن يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر وأصله من قمع التمرة أي يدخلن في الستر كما يدخلن التمرة في قمعها " فيسر بهن: إلي بسين مهملة ثم موحدة أي يرسلهن "انظر :فتح الباري ج١٠ ص٧٢٥.

وليس أدل على أنه ﷺ أرشد الى أن في هذا الدين فسحه، وليس فيه جمود وتقييد، قالت : أم المؤمنين عائشةرضي الله عنها قال ﷺ: "لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني بُعثت بحنيفية سمحة"[١]

١ أخرجه الامام أحمد في مسنده ؛ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١ م، رقم الحديث ٢٤٨٥٥ ، وهذا الحديث سنده حسن ، فكل رجاله ثقات الا عبد الرحمن بن أبي الزناد (صدوق) التقريب ٣٨٦١.

قال الشيخ شعيب :" حديث قوي" ج٤١ ص٣٤٩، قال الألباني :" وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد على الأقل" انظر السلسلة الصحيحة ،ج٦ ص١٠٢٤ رقم الحديث٢٩٢٤.

المطلب الثاني: الهدف الثاني:

إدخال الفرح والسرور وتجديد النشاط والبعد عن الملل

إن العمل على نشر السعادة والفرح و السرور على نفوس الأطفال هو أمر مندوب ومرغوب فيه حيث كان هدفاً منشوداً عند النبي –صلى الله عليه وسلم– ؛ ومما يدل ذلك ما ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثِمَارِنَا، وَفِي مُدِّنَا ، وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ". [1]

وهذه الهدية الصغيرة لها أثر عميق في نفس الصغير لا ينساه ما عاش. ومن إسعاد الصغار تفريحهم بهدية من المال وغيره.

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها بالبركة ج٤ ص ١١٦) رقم الحديث:(١٣٧٣) ، وفي كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها بالبركة ج٤ ص ١١٧) رقم الحديث: (١٣٧٣) ؛ ومالك في الموطأ في كتاب الجامع ، باب الدعاء للمدينة وأهلها ج٥ ص ١٣٠٣) رقم الحديث: (٣٣٠٣/٢٥٨) ؛ وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٦٢) رقم الحديث:(٣٧٤٧) (كتاب الحج ، ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة في تمرها) ؛ والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا دعا بأول الثمر فأخذه ، ج٩ ص ١٢٠) رقم الحديث:(١٠٠٦١) ؛ والترمذي في الجامع، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ج٥ ص ٤٤٩) رقم الحديث:(٣٤٥٤) ؛ وابن ماجه في السنن، أبواب الأطعمة ، باب إذا أتي بأول الثمرة ج ٤ ص ٤٣٨ رقم الحديث:(٣٣٢٩). جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن ذكوان السمان عن أبي هريرة به.

وأثر كذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدخل السرور على قلب الأطفال، فقد مر ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ في طريق فرأى صبياناً يلعبون فأعطاهم درهمين. [1]

وللعب والترويح أثر ملاحظ على النفس بتجديد نشاطها، وبعدها عن الملل ، وفي هذا يقول الإمام علي رضي الله عنه:" أَجِمُّوا هَذِهِ الْقُلُوبَ وَاطْلُبُوا لَهَا طُرَفَ الْحِكْمَةِ فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ".[2]

---

١ رواه البخاري في الأدب المفرد ١٢٩٨؛ الاثر فيه ضعف لجهالة راويه عن ابن عمر، قال الشيخ الألباني : ضعيف الإسناد موقوفا. ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري، دار الصديق للنشر ،ط٤، ١٩٩٨م، ص١١٧.

٢ أخرجه القرطبي أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري؛ جامع بيان العلم وفضله القرطبي ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، ج١ ص٤٣٣ رقم (٦٥٩)؛ البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي، شرح السنة ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الثانية ،المكتب الإسلامي دمشق،= =بيروت ، ١٩٨٣م، ج١٣ ص١٨٤؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهانفوري ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة–بيروت ١٩٨١م، ج٣ ص٦٦٩ رقم (٨٤١١).

وهذا الأثر فيه ضعف بسبب الانقطاع ، لأن الراوي عن علي بن أبي طالب هو النجيب بن السري وقد كان يرسل عن علي بن ابي طالب قال ابي ابي حاتم :" نجيب ابن السرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وعن علي رضي الله عنه، مرسل"الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ج٨ ص٥٠٩ رقم ٢٣٣٤.

المطلب الثالث : الهدف الثالث:

التدريب الجسماني والتنمية العضلية

من أهم الغايات التي تنشد من اللعب العمل على تنشيط وتقوية الجسم والعضلات وهي غاية للكبير والصغير؛ وإنّ أفضل الألعاب ما يفيد البدن وينشّطه؛ لأنه ثبت في الحديث الذي يرويه أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ".[1]

والصغير كثير الحركة واللعب واللهو، ويجب استثمار الطاقة والحركة في فائدة أجسادهم وتنمية عضلاتهم؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُمَا ، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي ؛ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ

---

[1] أخرجه مسلم في "صحيحه ج٨ ص ٥٦ رقم الحديث:(٢٦٦٤) ؛ وابن حبان في "صحيحه" ج١٣ ص ٢٨) رقم الحديث:(٥٧٢١) (بنحوه.) والنسائي في "الكبرى" كتاب عمل اليوم والليلة ، ج٩ ص ٢٣٠ رقم الحديث: (١٠٣٨٢) ؛ وابن ماجه في "سننه" ج١ ص ٥٧) رقم الحديث:(٧٩) ، والبيهقي في "السنن" ج ١٠ ص٨٩) رقم الحديث:(٢٠٢٣٠) ؛ وأحمد في "مسنده" ج٢ ص ١٨٤٦ ، رقم الحديث:(٨٩١٣) ورقم الحديث(٨٩٥١) ؛ والحميدي في "مسنده" ج٢ ص ٢٦٧ رقم الحديث:(١١٤٧) ؛ وأبويعلى في "مسنده" ج١١ ص١٢٤، رقم الحديث:(٦٢٥١) ؛ والبزار في "مسنده"ج١٥ ص ٣٠٩، رقم الحديث: (٨٨٣٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ج١ص ٢٣٦ رقم الحديث: (٢٥٩) ، فهذا الحديث روي من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

هَذَيْنِ " .[1]

وقد وردت عدة وسائل في النصوص الشرعية؛ مما يحصل به الجمع بين الترفيه والتنمية العضلية والاستعداد العسكري للمجتمع المسلم؛ فمن ذلك: السبق بالأقدام و المصارعة والغطس والسباحة والفروسية، و الرمي.

١ أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" كتاب الصلاة ، باب ذكر الدليل على أن الإشارة في الصلاة بما يفهم عن المشير لا يقطع الصلاة ولا يفسدها ج٢ ص ١٠٦ ، رقم الحديث:(٨٨٧) ، وابن حبان في "صحيحه " كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ج١٥ ص٤٢٦ رقم الحديث:(٦٩٧٠) ؛ والنسائي في "الكبرى" كتاب المناقب ، فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما ج٧ ص ٣١٨ رقم الحديث:(٨١١٤) ، والبيهقي في "سننه الكبير" كتاب الصلاة ، باب الصبي يتوثب على المصلي ويتعلق بثوبه فلا يمنعه ج٢ ص ٢٦٣) رقم الحديث:(٣٤٧٧) ؛ وأبو يعلى في "مسنده" مسند عبد الله بن مسعود ج٨ ص ٤٣٤) رقم الحديث:(٥٠١٧) ، والبزار في "مسنده" مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، بقية حديث زر ج٥ ص ٢١٧رقم الحديث: (١٨١٩) و(١٨٣٢) ؛ (بنحوه.) ، والطبراني في "الكبير" باب الحاء ، بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما ج٣ / ٤٧) رقم الحديث: (٢٦٤٤). فهذا الحديث مداره على عاصم واختلف على عاصم فرواه أبو بكر بن عياش، وعلي بن صالح ابن حي عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا، وأبو بكر بن عياش، وعلي بن صالح ابن حي عن عاصم عن زر مرسلا. والاسناد حسن رجاله ثقات الا عاصم ين ابي النجود ، قال ابن حجر:" صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون"التقريب ض٢٨٥رقم ٣٠٥٢؛ قال الألباني حديث حسن (السلسة الصحيحة ٤٠٠٢).

المطلب الرابع :الهدف الرابع : التنمية العقلية الإبداعية

اللعب يعمل على زيادة الملكة الإبداعية والابتكارية عند الطفل ومن الأساليب الترفيهية التي تنمي الروح الإبتكارية – لعب الصغار بالتراب النظيف، وذكر البيهقي باباً فيما ورد من لعب الصبيان بالتراب، ومن الترفيه المحبب إلى نفوس الصغار اقتناء الحيوانات والطيور الأليفة وملاعبتها بما لا يؤذيها؛ ففي الصحيحين عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ:" كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ – قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ – وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ « يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ » ؟".[1]

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يداعب الصغير ويواجه له الخطاب، وفي ذلك فائدة عظيمة، وإنه لتقدير منه صلى الله عليه وسلم ، وهو العظيم المرسَل إلى البشرية، يقدر الصغير فيثق بنفسه، ويشعر بقدره واحترام الناس له فيبدع ويبرع.

---

١ متفق عليه ، أخرجه البخاري في "صحيحه" ، ج٨ ، ص٣٠ ، رقم الحديث: (٦١٢٩) ورقم الحديث (٦٢٠٣) ؛ ومسلم في "صحيحه" ج٦ ص ١٧٦ رقم الحديث: (٢١٥٠) ، ورقم الحديث: (٢٣١٠) فهذا الحديث روي من طريق الجارود بن أبي سبرة، ومحمد ابن سيرين، وحميد الطويل، وأبو التياح، وثابت البناني عن أنس بن مالك، وللحديث طرق أخرى.

والنغير :"النغير بالتصغير هو طائر يشبه العصفور قيل أحمر المنقار" انظر فتح الباري ج١ص١٩٧.

إن للصغير عالَمه الذي هدى النبي صلى الله عليه وسلم إلى رعايته واحترامه من حيث إتاحة فرصة اللعب له، والإنفاق في مجال اللعب واللهو لإيقاظ دوافع الإبداع وتفعيل التفكير الإبتكاري، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا يخاطب هذا الطفل بكنيته كما لو أنه يخاطب رجلاً كبيراً.

المبحث الثالث: التطبيقات النبوية في لعب الأطفال

الأصل في عملية اللعب أنها مرغوبة ومطلوبة للطفل من وجهة نظر الإسلام، وذلك لما يضفيه من اكتساب خبرات عملية ونفسية وسلوكية ومعنوية ومعرفية للطفل ، فإخوة يوسف عليه السلام حين طلبوا من أبيهم السماح بأخذه معهم علّلوا ذلك بأنه سوف يرتع ويلعب وأنهم سوف يحافظون عليه، ولو لم يكن ذلك مقبولاً بل حقاً من حقوق الطفل لما سمح أبوهم لهم بمصاحبة يوسف وأخذهم له.[1]

والإسلام لم يعارض إستخدام الوسائل التعليمية والتنوع بأساليب التدريس وليسَ أدلَّ على ذلك أكثر من القرآن الكريم والسنة النبوية؛ فالباحث في سنة المصطفى يجد أنها تحفل بالمبادئ التربوية العظيمة وخاصة التطبيقية التي تتناول الجوانب العملية التربوية التعليمية المختلفة بشكل يثير الدهشة ويبعث على الإعجاب.

المطلب الأول: التطبيق المباشر

من الوسائل التربوية النبوية الفاعلة والتي لها الأثر الكبير في حياة المتلقي، استخدامه ﷺ للتطبيق المباشر في التعليم والتوجيه والإرشاد، من شأن ذلك أن يساعد على زيادة الفهم، أو تأكيد المعنى وتجسيد المفهومات المجردة، وتحقيق الهدف المتوخّى من الموقف التعليمي.

١حنورة وعباس. أحمد حسن . شفيقة إبراهيم ١٩٩٦م . ألعاب أطفال ما قبل المدرسة .ط٢. بيروت مكتبة الفلاح .ص٤٩.

ولعل من المهمّ أن يضع الباحث في اعتباره وهو يبحث في تطبيق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للوسائل التعليمية في عملية اللعب المباشرة أنه قد يكون محدوداً نوعاً ما، وما يهمنا هنا المبدأ والفكرة، حيث إنّ الرسول مشرّع، ويكفي تطبيقه ﷺ لمرّة واحدة، ليكون في ذلك أسوةً وقدوةً للمربين في كل العصور.

ومن التطبيقات المباشرة في ملاعبته صلى الله عليه وسلم التي باشرها بنفسه:

١- فقد كان النبي ﷺ يهتم بملاعبة الأطفال بنفسه فقد تضافرت النصوصُ التي تدل على اهتمام النبي –صلى الله عليه وسلم– (دلالة واضحة) بإعطاء الأطفال حقَّهم من اللعب؛ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَفِي حِجْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُحِبُّهُمَا؟، قَالَ: «وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا»".[1]

---

١ أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٤) رقم الحديث (٣٩٩٠) من طريق الحسن ابن عنبسة: ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن جده عن أبي أيوب الأنصاري به. وقال الهيثمي في المجمع (١٨٤/٩): فيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف. قلت: وفيه أيضاً محمد بن عبيد الله ابن علي بن أبي رافع، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدّاً ذاهب، وقال الذهبي في الميزان (٢٤٦/٦): ضعفوه. فالحديث إسناده ضعيف .

وله شواهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث أنس بن مالك فأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥ / ٢٧) رقم الحديث: (٣٧٥٣) ، (٨ / ٧) رقم الحديث: (٥٩٩٤) ، والترمذي في "جامعه"=

قال العيني :" والمعنى إِنَّهُمَا مِمَّا أكرمني الله بِهِ وحباني بِهِ، لِأَن الْأَوْلَاد يُشمُون ويُقبَّلون، فكأنهم من جملَة الرياحين. قَوْله: (من الدُّنْيَا) أَي: نَصِيبِي من الريحاني الدنيوي".[1]

٢- ولا يكتفي بذلك الحبيب المصطفى ﷺ، بل كان يقرن لعب الطفل بالمدح والثناء والتعزيز ؛ ليزيد من نشاطه النفسي في اللعب؛ فيستمر بلا كلل أو تعب، ويتابع لعبه بحب وشغف؛ وبذلك يكون اللعب غذاء جسمياً ونفسياً وروحانياً في آن واحد، وكما كان الرسول -ﷺ- يلاعب الأطفال بنفسه، ، فعن يَعْلَى بن مُرَّة -رضي الله عنه- قال: "كنا مع رسول الله -ﷺ- فدُعِينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي -ﷺ- أمام القوم ثم

=(١١٥/٦) رقم الحديث: (٣٧٧٠) ، وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٠٥) رقم الحديث: (٥٦٧١) ، (٣ / ١٢٢٤) رقم الحديث: (٥٧٧٩) ، (٣ / ١٢٦٩) رقم الحديث: (٦٠٤٨) ، (٣ / ١٣٥٠) رقم الحديث: (٦٥١٧) ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٢٥/١٥) رقم الحديث: (٦٩٦٩) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢٧) رقم الحديث: (٢٨٨٤) ، (١٣ / ١٨٩) رقم الحديث: (١٣٨٩٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧ / ١٦٨) رقم الحديث: (٣٢٨٥٤) ، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٤١٣) رقم الحديث: (٨٢٦١) ، والبزار في "مسنده" (١٢ / ٣١٣) رقم الحديث: (٦١٧٢) والطيالسي في "مسنده" (٣ / ٤٣٦) رقم الحديث: (٢٠٣٩) ، والنسائي في "الكبرى" (٧ / ٤٦١) رقم الحديث: (٨٤٧٧) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ١٠٦) رقم الحديث: (٥٧٣٩) وأما حديث أنس بن مالك، أخرجه النسائي في "الكبرى" (٧ / ٤٦٠) رقم الحديث: (٨٤٧٦).

١ عمدة القاري شرح صحيح البخاري عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ج٢٢ص ٩٨.

بسط يديه فجعل حسين يمر مرة هاهنا ومرة هاهنا، حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبّله، ثم قال رسول الله –ﷺ–: "حُسينٌ مني وأنا منه، أحبَّ الله من أَحَبَّهُ، الحسن والحسين سِبْطَانِ من الأَسْبَاطِ".[1]

١اخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب السنة ، فضل الحسن والحسين ابني علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ج١ ص ١٠١، رقم: (١٤٤) ؛ أخرجه الترمذي في "جامعه" أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ج٦ ص ١١٨ رقم: (٣٧٧٥) (باب) ؛ وأحمد في مسنده ، مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث يعلى بن مرة الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ج٧ ص ٣٩٢١، رقم: (١٧٨٣٥) ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل ، ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما ج١٧ ص ١٧٣، رقم: (٣٢٨٦٠) ؛ وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺعن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي ج١٥ ص ٤٢٧، رقم: (٦٩٧١) ؛ والطبراني في "الكبير باب الحاء ، بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما ج٣ ص ٣٢ ، رقم: (٢٥٨٦)، والحاكم في "مستدركه كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، استشهد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء ج٣ ص ١٧٧، رقم: (٤٨٤٨) ، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي؛ فهذا الحديث روي من طريق راشد بن سعد المقرائي، وسعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري.

وقال الترمذي: حديث حسن. وصححه الحاكم. قلت: في إسناده سعيد بن أبي راشد، وهو مقبول عند المتابعة، وإلا فلين، وقد توبع تابعه راشد بن سعد عن يعلى ابن مرة به؛ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣) رقم الحديث (٢٥٨٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٠٨/١-٣٠٩)، من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة. قلت: وهي متابعة ضعيفة؛ ففي الطريق إلى راشد بن سعد، عبد الله بن صالح، وهو كثير الغلط وكانت فيه غفلة. التقريب ٣٤٠٩. والحديث حسنه الألباني في الصحيحة (١٢٢٧).

٣- وكان المسلمون في عهد الرسول ﷺ يلعبون ويتسابقون بالجري، وقد أقرّهم وشارك بنفسه ﷺ (كتطبيق مباشر عملي)، قالت عَائِشَةَ رضي الله عنها :" سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرْهَقَنِيَ اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِهِ بِتِلْكَ " .[1]

١أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل ج٢ ص ٣٣٤) رقم الحديث: (٢٥٧٨) (بمعناه.) ؛ وأحمد في "مسنده" مسند عائشة رضي الله عنها ج١١ ص ٥٨٣٣) رقم الحديث: (٢٤٧٥٣) والحديث رقم: (٢٥٦٢١) (٢٧٠٤٠) (٢٦٨٩٣) ؛ وفي مصنف ابن أبي شيبة في كتاب السير ، السباق على الأقدام ج١٨ ص ١٨٨ رقم الحديث: (٣٤٢٧٤) بمعناه مطولا؛ والنسائي في "الكبرى" كتاب عشرة النساء ، مسابقة الرجل زوجته) ج٨ ص ١٧٨ رقم الحديث: (٨٨٩٤) ؛ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبق بما لا يكون، ج٥ ص ١٤٤ رقم الحديث: (١٨٨١) بمعناه مطولا؛ والطبراني في "الكبير" مسند النساء ، باب ج٢٣ ص ٤٦ رقم الحديث: (١٢٣) ؛ والبيهقي في "سننه الكبير" كتاب السبق والرمي ، باب ما جاء في المسابقة بالعدو ج١٠ ص ١٧ رقم الحديث: (١٩٨١٨) (بمعناه مطولا.) عن (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة)؛ وعند أبي داود في "سننه" (كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل ج٢ ص ٣٣٤ رقم الحديث: (٢٥٧٨) (بمعناه.) وابن ماجه في "سننه" (٣ / ١٤٩) رقم الحديث: (١٩٧٩) (أبواب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء) (بلفظه مختصرا.) وأحمد في "مسنده" مسند عائشة رضي الله عنها ج١١ ص ٥٨٣٣) رقم الحديث(٢٤٧٥٢) (بنحوه.) وحديث: (٢٦٩١٨) والطيالسي في "مسنده" (٣ / ٧١) رقم الحديث: (١٥٦٥) (مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، عروة بن الزبير عن عائشة) (بنحوه مختصرا.) والحميدي في "مسنده" (١ / ٢٨٩) رقم الحديث: (٢٦٣) (أحاديث عائشة=

=أم المؤمنين رضي الله عنها ، جامع أحاديث عائشة) (بنحوه.) والنسائي في "الكبرى" (١٧٧/٨) رقم الحديث: (٨٨٩٣) (كتاب عشرة النساء ، مسابقة الرجل زوجته) (بنحوه.) ، (٨ / ١٧٨) رقم الحديث: (٨٨٩٥) (كتاب عشرة النساء ، مسابقة الرجل زوجته) (بمعناه مطولا.) ؛ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ١٤٣) رقم الحديث: (١٨٨٠) (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبق بما لا يكون ،) (بنحوه.) ؛ وابن حبان في "صحيحه" كتاب السير ، ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين رهان ج١٠ ص ٥٤٥) رقم الحديث: (٤٦٩١) ؛ والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٤٧) رقم الحديث: (١٢٥) (مسند النساء ، باب) (بنحوه.) ؛ والبيهقي في "سننه الكبير" كتاب السبق والرمي ، باب ما جاء في المسابقة بالعدو (١٠ / ١٨) رقم الحديث: (١٩٨١٩) (بمعناه.) عن (عن عروة ابن الزبير عن عائشة)، وأحمد في "مسنده" (١١ / ٦١٣٨) رقم الحديث: (٢٦١٢٧) (مسند عائشة رضي الله عنها) (بمثله مختصرا.) عن (عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة)، فهذا الحديث روي من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة.

وروي من طريق عروة بن الزبير واختلف على عروة بن الزبير فرواه هشام ابن عروة عن عروة بن الزبير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة، وعن عروة ابن الزبير عن عائشة.

وروي من طريق علي بن زيد بن جدعان واختلف على علي بن زيد بن جدعان فرواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابن =جدعان عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة، وعن علي بن زيد بن جدعان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة.

٤- ومن الأمثلة أيضا في مباشرته ملاعبة صغار الصحابة ورشه الماء عليهم ملاعباً وممازحاً، فقد روى الشيخان في صحيحهما :"عن محمود ابن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي ، وأنا ابن خمس سنين من دلو ".[١]

قال العيني :" اذ داعبه النبي ﷺ فأخذ ماء من الدلو فمجه في وجهه، وفيه جواز سماع الصغير وضبطه"[٢]، وقال النووي: "وفي هذا جواز ملاطفة الصبيان، وتأنيسهم وإكرام آبائهم بذلك".[٣]

٥- وكذلك يروي البخاري :"عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر ، قال ﷺ: سنه سنه ، قال عبد الله: وهي بالحبشية: حسنة. قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي ، قال رسول الله ﷺ: دعها ثم قال ﷺ: أبلي وأخلقي ، ثم أبلي وأخلقي ، ثم أبلي وأخلقي".[٤]

---

١ أخرجه البخاري في "صحيحه ، كتاب العلم ، باب متى يصح سماع الصغير ج١ص٢٦ رقم الحديث: (٧٧) ، وفي كتاب الوضوء ، باب استعمال فضل وضوء الناس ج١ص٤٩، رقم الحديث: (١٨٩) ومسلم في "صحيحه في كتاب الإيمان ، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار ج١ص٤٥ رقم الحديث:(٣٣).

٢ انظر: عمدة القاري للعيني ج ٢ ص ٧٢.

٣ صحيح مسلم بشرح النووي ج ٥ ص ١٦٢.

٤ صحيح البخاري ،كتاب الأدب، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها، ج٥ص٢٢٣٤، رقم الحديث (٥٦٤٧)

وهنا لقد تحمل النبي هذه الطفلة وداعبها، وتركها تلهو بجسده قال العيني:"فيه المسامحة للأطفال في اللعب بحضرة آبائهم وغيرهم، وفيه الدعاء لمن يلبس جديداً بقوله: أبلي وأخلقي أو أبل وأخلق، وفيه جواز الرطانة بغير العربية".[1]

والتعليم بطريق اللعب المباشر من الوسائل التي تعتبرها المدارس الغربية في التربية اليوم من أنجع الوسائل و أهمّها و أقربها إلى نفس الطفل وأنفعها له رغم أن الهدي النبوي سبق إلى ذلك وقرره ، وسمح فيه لأصحابه ﷺ بالفعل ، من حديث أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ:" كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَكَانَ لِى أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ – قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ – وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ « يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ » . نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِى بَيْتِنَا ، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِى تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّى بِنَا". [2]

ومداعبته ﷺ للعب أبي عمير رضي الله عنه درسٌ عظيم يرسم منهجاً في تربية الأطفال وتعليمهم بأسلوب التشويق والتودد لهم ، ولذلك اهتمّ العلماء بهذا الحديث أيّما اهتمام .

قال الحافظ ابن حجر :"في هذا الحديث عدة فوائد جمعها أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص الفقيه الشافعي صاحب التصانيف في جزء مفرد بعد أن أخرجه من وجهين عن شعبة عن أبي التياح ومن وجهين عن حميد عن أنس ومن طريق محمد بن سيرين وقد جمعت في هذا الموضع طرقه وتتبعت ما في رواية كل منهم من فائدة زائدة ، وذكر

---

١ انظر: عمدة القاري للعيني ج ١٥ص٦ .

٢. تقدم تخريجه ص٢٦٣.

ابن القاص في أول كتابه أن بعض الناس عاب على أهل الحديث أنهم يروون أشياء لا فائدة فيها ومثل ذلك بحديث أبي عمير هذا قال وما درى أن في هذا الحديث من وجوه الفقه وفنون الأدب والفائدة ستين وجها ثم ساقها مبسوطة فلخصتها مستوفيا مقاصده ثم أتبعته بما تيسر من الزوائد عليه) .[1]

ولقد اخترت بعض من هذه الفوائد وما له علاقة بملاعبة الطفال وممازحتهم قال ابن حجر:[2]

١- وفيه جواز الممازحة وتكرير المزح وأنها إباحة سنة لا رخصة وأن ممازحة الصبي الذي لم يميز جائزة وتكرير زيارة الممزوح معه .

٢- وفيه ترك التكبر والترفع والفرق بين كون الكبير في الطريق فيتواقر أو في البيت فيمزح .

٣- وفيه التلطف بالصديق صغيرا كان أو كبيرا والسؤال عن حاله .

وفيه جواز تكنية من لم يولد له وجواز لعب الصغير بالطير وجواز ترك الأبوين ولدهما الصغير يلعب بما أبيح اللعب به .

١ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ ، ج١٠ ، ص٥٨٤.

٢ المصدر السابق.

المطلب الثاني: التطبيق الغير مباشر

أولاً : الإقرار والسماح باللعب واستخدام الألعاب ومشاهدة اللعب:

فقد أقر النبي ﷺ اللعب للأطفال كما رأينا في التطبيق المباشر، وكذلك أقره بطريقة غير مباشرة، ففي إقراره –ﷺ – لِلَعب عائشة ولُعبها التي كانت تلعب بها، وسماحه لصويحباتها باللعب معها، لديل على حاجة الانسان والطفل خاصة الى اللعب و الترويح عن النفس ويؤكد على حقيقة أهميةَ اللعب للطفل، وإتاحة الفرصة للصغار للعب والترويح عن أنفسهم، ولكن مع توجيههم إلى أنواع الألعاب الملائمة لهم؛ بحيث يمكن من خلالها تحقيقُ الفوائد المرجوة من اللعب.

ورد في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحبٌ يلعبْنَ معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمَّعْنَ منه، فيسرِّبهن إليَّ، فيلعبْنَ معي.[1]"

والسماح باللعب وإجازته ﷺ للمجسمات الخالية من المحاذير الشرعية للتعلّم واللعب : فعنْ أَبِي سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرّحْمَنِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : "قَدِمَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ، مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ ، فَهَبّتِ الرّيحُ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السّتْرِ عنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ ، فقَالَ :مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قالَتْ : بَنَاتِي ، وَرَأَى بَيْنَهُنّ فَرَسَا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ ، فقَالَ: مَا هَذَا الّذِي أَرَى وَسْطَهُنّ ؟ قَالَتْ : فَرَسٌ ، قَالَ :وَمَا هَذَا الّذِي عَلَيْهِ ؟

---

[1] سبق تخريجه ص ٢٥٧.

قُلْتُ: جَنَاحَانِ ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ أَنّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلاً لَهَا أَجْنِحَةٌ ، قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم حَتّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ".[1]

وكذلك نرى موافقة النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها وهي جارية صغيرة بالنظر الى من يقوم باللعب ومشاهدة ما يصنعون، فقد سمح رَسُولَ اللّهِ ﷺ للأحباش اللعب بالحِراب في المسجد ، فعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزّبَيْرِ رضي اللّه عنه قَالَ :" قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، لِكَيْ أَنْظُرَ إلى لَعِبِهِمْ ، ثُمّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي ، حَتّى أَكُونَ أَنَا الّتِي أَنْصَرِفُ ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السّنّ ، حَرِيصَةً عَلَى اللّهْوِ ".[2]

١سنن أبي داود. كتاب الأدب ، باب اللعب بالبنات.ج٤.ص٤٣٨.الرقم الحديث٤٩٣٤.، والنسائي في "الكبرى، كتاب عشرة النساء ، إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات، ج٨ ص ١٨٠، برقم: (٨٩٠١) وابن حبان في "صحيحه" كتاب الحظر والإباحة ، ذكر الإباحة لصغار النساء اللعب باللعب وإن كان لها صور ج ١٣ ص ١٧٤ برقم: (٥٨٦٤) ، والبيهقي في "سننه الكبير" كتاب الشهادات ، باب ما جاء في اللعب بالبنات ج١٠ ص٢١٩ برقم: (٢١٠٤٢) ، و اسناد الحديث حسن لان رجاله كلهم ثقات ما عدا يحيى ابن أيوب الغافقي فانه صدوق ،قال ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ " التقريب ٧٥١١، والالباني صححه في صحيح ابي داود الألباني(رقم الحديث٤٩٣٢).

٢ مسلم في "صحيحه، كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة فِي اللعب الذي لا معصية فيه فِي أيام العيد ج٣ص ٢١رقم الحديث ٨٩٢.

يقول النووي :"وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله ﷺ من الرأفة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الأهل والأزواج وغيرهم، والجارية حديثة السن معناه أنها تحب اللهو والتفرج والنظر إلى اللعب".[1]

[1] صحيح مسلم بشرح النووي ج ٦ ص ١٨٥.

المطلب الثالث :التطبيق المكاني والبيئة المناسبة للعب

وفيما يخص مكان اللعب فقد ثبت في السنة المطهرة أن مكان لعب الأولاد على عهد رسول الله ﷺ، وما بعده في عهد الخلفاء: كان في الطريق، وكانوا يقرونهم على ذلك، ولا ينكرون عليهم، ولا يمنعونهم، فقد ورد في سنن ابن ماجه :"عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ حَدَّثَهُمْ : أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ ، فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ . قَالَ : فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهُ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ ، وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ ، فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ".[1]

١أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب السنة ، فضل الحسن والحسين ابني علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ج١ ص ١٠١، رقم: (١٤٤) ؛ أخرجه الترمذي في "جامعه" أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ج٦ ص ١١٨ رقم: (٣٧٧٥) (باب) ؛ وأحمد في مسنده ، مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث يعلى بن مرة الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ج٧ ص ٣٩٢١، رقم: (١٧٨٣٥) ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل ، ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما ج١٧ ص ١٧٣، رقم: (٣٢٨٦٠) ؛ وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي ج١٥ ص ٤٢٧، رقم: (٦٩٧١)؛ والطبراني في "الكبير باب الحاء ، بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما ج٣ ص٣٢ ، رقم: (٢٥٨٦) والحاكم في "مستدركه كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، استشهد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء ج٣ ص ١٧٧، رقم: (٤٨٤٨)، هذا=

فهنا حسين رضي الله عنه كان يلعب في السكة وهي الطريق ، والنبي ﷺ اقره وداعبه ولاعبه ودعى له.

وكذلك حرصه ﷺ على بيئة اللعب ومكانه وسلامة الأطفال في وقت لعبهم فقد كان ينبه تنبيه الاب الحاني الرؤوف بأولاده ويحذرهم من اللعب في المطر خاصة أثناء الصواعق والبرق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا وَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرُدُّهُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَقَالَ لَهُمَا الْحَقَا بِأُمِّكُمَا ، قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْؤُهَا حَتَّى دَخَلَا[1]"

=الاسناد حسن فقد روي من طريق راشد بن سعد المقرائي قال ابن حجر :"ثقة كثير الارسال " التقريب١٨٥٤، وسعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري قال ابن حجر:" مقبول عند المتابعة، وإلا فلين" التقريب٢٣٠١ ، وقد توبع تابعه راشد بن سعد عن يعلى ابن مرة به؛ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣) رقم الحديث (٢٥٨٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٠٨/١-٣٠٩)، والحديث وقال الترمذي: حديث حسن. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في الصحيحة (١٢٢٧).

١أخرجه أحمد في "مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه ج٢ ص ٢١٩٥، رقم: (١٠٨٠٩) ؛ ، والبزار في مسنده ،تتمة مرويات أبي هريرة ، الأعمش عن أبي صالح ج١٦ص ١٥٦ ، رقم: (٩٢٦٠) ؛ والطبراني في "الكبير، باب الحاء ، بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما ج٣ ص ٥١، برقم: (٢٦٥٩) ؛ والحاكم في "مستدركه، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ذكر كلمات كان النبي يعوذ الحسن والحسين بها، ج٣ ص١٦٧، رقم: (٤٨١٠) ، فهذا الحديث روي من طريق=

وفي هذا الحديث تظهر شفقة رسول الله وحرصه على سلامة الأولاد من أذى الصواعق والمطر، وأمره بحفظ الأولاد في البيوت في هذه الأوقات، وعدم السماح لهم باللعب خارجها حتى يصفو الجو.

ويعتبر هذا من الضوابط و المعايير التي يجب مراعاتها عند اللعب حفاظاً على السلامة العامة، وللمربي المسلم في رسول الله الأسوة والقدوة في ذلك رحمة بالأولاد، وإشفاقا عليهم.

=أبو صالح عن أبي هريرة، هذا الاسناد حسن رجاله رجال الصحيح عدا كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي، قال ابن حجر:" صدوق يخطىء" التقريب (٥٦٠٤).

المطلب الرابع: التطبيق الزماني : وقت اللعب

أما بالنسبة لوقت اللعب فلم تغفل عنه السيرة المطهرة، فقد وجّه الآباء إلى تخيّر وقت اللعب حين اعتدال الجو، وتحذير الأبناء من اللعب في الشمس أثناء شدة حرارتها في الظهيرة، وروي أن رسول الله ﷺ أمر علياً رضي الله عنه أن لا يبقي الحسن والحسين –رضي الله عنهما– في الشمس الحارة ،تروي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا يَوْمًا ، فَقَالَ : " أَيْنَ ابْنَايَ ؟ " فَقَالَتْ: ذَهَبَ بِهِمَا عَلِيٌّ، فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي مَشْرُبَةٍ[1] وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، أَلَا تَقْلِبُ ابْنَيَّ قَبْلَ الْحَرِّ " .[2]

فهذا أمر من رسول الله ﷺ لعلي بأن يحفظ الحسن والحسين –رضي الله عنهما– من الحر، الذي يمكن أن يضر بهما، فربما يصاب الولد

---

١ المشربة:"شبه الغرفة المرتفعة عن وجه الأرض "فتح الباري لابن رجب ج ٢ ص ٤٥٨. تقلب ابني " ترجعهما "

٢ أخرجه الحاكم في "مستدركه كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، حديث تسمية الحسن والحسين رضي الله عنهما ج٣ ص ١٦٥ ،رقم: (٤٨٠٢) ؛) والطبراني في "الكبير ، مسند النساء ، أسماء بنت عميس عن فاطمة ،ج٢٢ ص ٤٢٢، رقم: (١٠٤٠).

فهذا الاسناد ضعيف، بسبب عون بن محمد فقد سكت عنه البخاري وابن ابي حاتم، ووثقه ابن حبان(التاريخ الكبير ٧١، الجرح والتعديل ٢١٤٧، الثقات ابن حبان ١٠٠٦٢) ، وأم جعفر قال ابن حجر :"مقبولة" (٨٧٥٠) .

وذكره الالباني في كتاب ضعيف الترغيب والترهيب ،ج٢ ص١٧٩ رقم ١٩٢٢.

بالضربة الشمسية، لطول مكثه تحت أشعتها الحارة، فيراعي الآباء هذه القضية الصحية، خاصة إن كان في بلاد حارة.

ومن الأوقات التي نهى النبي ﷺ عن اللعب فيها، وأمر بكف الاولاد عن اللعب بداية الليل، روى البخاري "عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان جنح الليل أو أمسيتم ، فكفوا صبيانكم ، فإن الشيطان ينتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليها شيئا ، وأطفئوا مصابيحكم". [1]

ومما سبق نرى أن النبي ﷺ اهتم بالزمان المناسب في لعب الاطفال ، وكان حريصاً على أنسب الأوقات للعب الأطفال وآمنها عليهم ، ومحذراً من الاوقات التي فيها خطر عليهم وخاصة وقت اشتداد الحرارة ووقت بداية الليل .

١متفق عليه، صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس، ج٤ ص١٢٨ رقم الحديث(٣٢٨٠) (٦٢٩٦٣٣٠٤) (٦٢٩٥) (٥٦٢٤) (٥٦٢٣) (٣٣١٦)) ؛ ومسلم في "صحيحه كتاب الْأشربة ، باب الْأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ج٦ ص ١٠٥، رقم: (٢٠١٢).

الـــخاتـــمة

مما سبق نرى ما يلي :

١- أن النظرة إلى أهمية لعب الأطفال للأسف لم تحط بالعناية اللازمة و الاهتمام بالنسبة لنا كمسلمين في الوقت الحالي، مع أننا نرى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتنمية هذا الجانب وخاصة عند الأطفال كما مر معنا من الأمثلة التطبيقية الحياتية النبوية المختلفة.

٢- إهتمام النبي صلى الله عليه وسلم باللعب لما له من أهمية في تربية الإنسان الروحية في مختلف مراحل نموه وخاصة مرحلة الطفولة التي فيها يتم تأسيس الفكر والشخصية الإسلامية.

٣- الإهتمام النبوي الكبير في فئة الأطفال ورعايتها والحفاظ عليها لأنها من لبنات المجتمع المهمة.

٤- التطبيق المباشر من النبي صلى الله عليه وسلم وملاعبته ومماز حته للأطفال والإقرار والسماح باللعب واتخاذ الألعاب بضوابط شرعية .

٥- الإهتمام بالمكان والزمان المناسبين للعب الأطفال .

أهم التوصيات :

١- التركيز على جوانب التعليم والتربية للطفل عن طريق وسيلة اللعب في التعليم الحديث.

٢- محاولة غرس القيم الروحية في نفوس الأطفال عن طريق وسيلة اللعب لأنها الوسيلة الأسرع والأقرب لقلب الطفل.

٣- إقامة الدورات المتخصصة للتربويين والمدرسين والأسر للتفعيل جانب اللعب في التخلص من الأمراض النفسية الحديثة على المجتمعات المسلمة.

فهرس أهم المصادر والمراجع

١. ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ .
٢. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني زسنن ابن ماجه .تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد.
٣. ابن منظور. محمد بن مكرم الأفريقي المصري. لسان العرب . بيروت: دار صادر . ط١.
٤. أبو داود .سليمان بن الأشعث السجستاني .الأزدي سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٥. الألباني . محمد ناصر الدين السلسلة الصحيحة . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)
٦. البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي ،صحيح البخاري، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ .
٧. البزار.أبو بكر احمد بن عمرو.البحر الزخار(المعروف بمسند البزار).ط١. المدينة المنورة . مكتبة العلوم والحكم.
٨. البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي، شرح السنة ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الثانية ،المكتب الإسلامي– دمشق،

بيروت ، ١٩٨٣.
٩. بلقيس و مرعي . أحمد ، توفيق. ١٩٨٧. الميسر في سيكولوجية اللعب،ط٤ . م. عمان. دار الفرقان.
١٠. الترمذي . محمد بن عيسى . جامع الترمذي.تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
١١. حجر.النجدي أحمد. القيمة الاجتماعية لوقت الفراغ.مجلة شؤون اجتماعية.العدد السابع. الإمارات العربية المتحدة :جمعية الاجتماعين. ١٤٠٦هـ.
١٢. حلبي، عبد المجيد طعمه، التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً .دار المعرفة بيروت.
١٣. حنبل ، احمد ،مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق:شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١ م.
١٤. حنورة وعباس. أحمد حسن . شفيقة إبراهيم . ألعاب أطفال ما قبل المدرسة .ط٢. بيروت مكتبة الفلاح . ١٩٩٦م
١٥. الحيلة.محمد محمود. الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجياً وتعليميا وعملياً. عمان: دار المسيرة.٢٠٠٣م.
١٦. السيد. فؤاد البهي..الأسس النفسية للنمو في الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي. ١٩٧٤
١٧. السيد.خالد عبد الرزاق..سيكلوجية اللعب نظريات وتطبيقات، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ٢٠٠٢م.
١٨. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني ،

مصنف عبد االرزاق ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ،الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٤٠٣.

١٩. الصويركي.محمد علي حسن ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة. عمان: دار الكندي. ٢٠٠٥.

٢٠. الطبراني . سليمان بن أحمد . المعجم الكبير. المجلد٣ . تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

٢١. القرضاوي. يوسف عبد الله هدي الإسلام في اللهو و الألعاب . دراسة مأخوذة من الإنترنت.بتاريخ ٢٠٠٢١٦١٢م. www.islamonline.net

٢٢. ميلر ، سوزانا . سيكولوجية اللعب. ترجمة حسن عيسى ، سلسلة عالم المعرفة ١٩٩٠م.

٢٣. النيسابوري محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم .المستدرك على الصحيحين. تحقيق . مصطفى عبد القادر عطا. ط١ . بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٠م

٢٤. النيسابوري، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ج٤

٢٥- Randel Josephin m and moris barbara A١٩٩٢. The effectiveness of games for educational purposes :A review of recent research simulation and gaming .

SOURCE AND REFERENCES

١- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i," Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari", Dar Al-Maarifa - Beirut, ١٣٧٩ AH.
٢- Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini "Sunan Ibn Majah". Edited by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid.
٣- Ibn Manzur. Muhammad bin Makram, the African Egyptian. "Arabes Tong""Lisan Alarab" . Beirut: Dar Sader.
٤- Abu Dawood. Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani. Al-Azdi, "Sunan Abi Dawood'. Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid . Modern Library, Saida – Beirut.
٥- Al-Albani. Muhammad Nasir al-Din "The Right Chain". The series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Riyadh Edition: First, (for the Knowledge Library)
٦- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, "Sahih Bukhari ", Edition: First, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq Al-Najat, ١٤٢٢ AH.
٧- Al-Bazzar. Abu Bakr Ahmed bin Amr. "Al-Bahr Al-Zakhkhar (known as Musnad Al-Bazzar)". I ١. Medina . Science and Governance Library.
٨- Al-Baghawi Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Shafi'i, "Sharh Al-Sunnah", investigation: Shuaib

Al-Arnaout, Edition: Second, the Islamic Office - Damascus, Beirut, ١٩٨٣.

٩- Bilqis and Merhi. Ahmed Tawfik. ١٩٨٧. "The Facilitator in the Psychology of Play", ٤th Edition. M. Amman. Al-Furqan House.

١٠-Al-Tirmidhi. Mohammed bin Issa" Jami' al-Tirmidhi", Edited by Ahmad Muhammad Shaker and Muhammad Fouad Abd al-Baqi. Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company - Egypt Edition: Second, ١٣٩٥ AH - ١٩٧٥ AD

١١-Hajar. Al-Najdi Ahmed. "The Social Value of Leisure Time". Journal of Social Affairs. Seventh issue. United Arab Emirates: The Two Societies Association. ١٤٠٦ AH.

١٢-Halabi, Abdul Majeed Tomah, "Islamic Education for Children: an approach, a goal, and a method". Dar al-Maarifa, Beirut.

١٣-Hanbal, Ahmad, "Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal", investigation: Shuaib Al-Arnaout, Edition: First, Al-Resala Foundation, ٢٠٠١ AD.

١٤-Hanura and Abbas. Ahmed Hassan . Shafiqa Ibrahim. "Pre-school children's games", ٢nd floor. Beirut Al Falah Library. ١٩٩٦ AD

١٥-Alhilah. Mohamed Mahmoud. "Educational games and their psychological, educational and practical applications". Amman: Dar Al Masirah. ٢٠٠٣ AD.

١٦-Alsaiid. Fouad Al-Bahi. "Psychological bases for growth in childhood to old age". Cairo: Arab Thought House. ١٩٧٤.

١٧-Alsaiid. Khaled Abdel Razzaq. "The Psychology of Play, Theories and Applications" Alexandria: Alexandria Book Center, ٢٠٠٢.

١٨-Al-San'ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Hamiri al-Yamani, "Musanaf Abd al-Razzaq- Compiled by Abd al-Razzaq", investigation: Habib al-Rahman al-Azami, second edition, Islamic Bureau - Beirut, ١٤٠٣.
١٩-Al-Suwerki. Muhammad Ali Hassan, "Language games and their role in developing language skills", Amman: Al Kindi House. ٢٠٠٥.
٢٠-Al-Tabarani. Suleiman bin Ahmed. "The Great Dictionary", voll٣. Investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi. Publishing House: Ibn Taymiyyah Library - Cairo.
٢١-Al-Qaradawi. Youssef Abdullah, "The Guidance of Islam in Amusement and Games". A study taken from the Internet, on ٢/٦/٢٠٠٢ AD. www.islamonline.net
٢٢-Miller, Susanna . "The psychology of play". Translation by Hassan Issa, The World of Knowledge series, ١٩٩٠ AD.
٢٣-Al-Nisaburi Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim. "Al-Mustadrak On The Two Sahihs", Investigation . Mustafa Abdel Qader Atta. i ١ . Beirut: House of Scientific Books. ١٩٩٠ AD
٢٤-Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, "Sahih Muslim", investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Vol. ٤
٢٥-Randel Josephin m and moris barbara A١٩٩٢. The effectiveness of games for educational purposes: A review of recent research simulation and gaming.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية	٢٤٣
٢	الملخص باللغة الانجليزية	٢٤٤
٣	المقدمة وخطة البحث	٢٤٥
٤	المبحث الأول : اللعب (مفهومه وأهميته)	٢٤٩
٥	المطلب الاول : مفهوم اللعب	٢٤٩
٦	المطلب الثاني: أهمية اللعب	٢٥٤
٧	المبحث الثاني: أهداف اللعب في السنة النبوية	٢٥٧
٨	المطلب الأول: الهدف الأول.	٢٥٧
٩	المطلب الثاني: الهدف الثاني	٢٥٩
١٠	المطلب الثالث: الهدف الثالث.	٢٦١
١١	المطلب الرابع: الهدف الرابع.	٢٦٣
١٢	المبحث الثالث: التطبيقات النبوية في لعب الاطفال.	٢٦٥
١٣	المطلب الأول: التطبيق المباشر	٢٦٥
١٤	المطلب الثاني : التطبيق الغير مباشر.	٢٧٤

١٥	المطلب الثالث :التطبيق المكاني والبيئة المناسبة للعب.	٢٧٧
١٦	المطلب الرابع :التطبيق الزماني (وقت اللعب).	٢٨٠
١٧	الخاتمة.	٢٨٢
١٨	المصادر والمراجع.	٢٨٣
١٩	فهرس الموضوعات.	٢٨٩

تم بحمد الله تعالى